

د. أحمد العسال.. الحياة في قافلة الدعوة والجهاد



الثلاثاء 22 يونيو 2021 01:29 ص

يقلم: كامل عبد الفتاح

كان أحمد العسال، رحمه الله، من الشخصيات التي تُنكر ذاتها في سبيل إسعاد غيرها، فكان دومًا عند حاجة إخوانه، يسعى لخدمتهم عندما كان طالبًا ثم معلمًا، فأستاذًا، وفترة دراسته في المرحلة الثانوية، وفي الجامعة من أخصب الفترات في حياته، إلا أنه لا يتحدث كثيرًا عنها، ولولا قيام الدكتور يوسف القرضاوي بالحديث عنها في مذكراته لما علمنا عنها شيئًا؛ لذا نريد أن نُلقى الضوء على تلك الفترة التاريخية المهمة في تاريخ مصر، وفي تاريخ العسال، وفي جهتنا الصئيل سأتناول الآتي:

أولاً: أحمد العسال سيرة ذاتية(1)

الدكتور أحمد محمد العسال.. من مواليد قرية الفرستق، مركز بسيون محافظة الغربية، جمهورية مصر العربية عام 1928م، أتم حفظ القرآن في مكتب القرية، وتخرّج في كلية الشريعة جامعة الأزهر عام 1953م، وحصل على دبلوم الدراسات القانونية، عام 1958م، وعمل في مكتب الشيخ شلتون شيخ الأزهر عام 1960م، ثم تمّ ابتعانه إلى قطر لتدريس مادة اللغة العربية في مدارسها الثانوية عام 1961م وحتى 1965م؛ حيث توجّه إلى لندن لدراسة الدكتوراه، وحصل عليها في الدراسات الإسلامية من جامعة كامبردج سنة 1968م، كما عمل في جامعة كامبردج في تحقيق المخطوطات حتى 1970م، وفي المملكة العربية السعودية عمل رئيسًا لقسم الثقافة الإسلامية بجامعة الإمام من سنة 1970م حتى رأس عام 1984م قسم الدعوة في كلية الدعوة والإعلام في جامعة الإمام محمد بن سعود عين عام 1986م أستاذًا بالجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد في الأعوام من 1986م، حتى 2002م فتمّ تعيينه نائبًا فرئيسًا، فمستشارًا للجامعة الإسلامية في إسلام آباد إلى أن وافته المنية.

وقد شارك في تحرير مجلتي (منبر الإسلام) في الأوقاف، و(الوعظ) في الأزهر، كما شارك في إنشاء قسم الثقافة والدراسات الإسلامية في جامعة الرياض، وهو متخصص في الثقافة الإسلامية، وله باع طويل في تأليف المناهج الإسلامية، وله العديد من المؤلفات في مختلف المجالات الإسلامية.

ثانيًا: العسال وجماعة الإخوان

يقول الدكتور أحمد العسال عن التحاقه بالإخوان: "العجيب أنني والشيخ يوسف القرضاوي كنا نسير في الشارع بعد خروجنا من المعهد، فوجدنا جواله الإخوان تقف في الشارع تهتف: "الله أكبر ولله الحمد" وتقول: "الله

غابتنا، والرسول قدوتنا، والقرآن دستورنا، والجهد سبيلنا، والموت في سبيل الله أسمى أمانينا" فهزّتنا المبادئ، فمصّينا خلّف الجوّالة فعزّنا الشعب، وكنا آنذاك في الصف الثالث الإعدادي الأزهرى، وكان يدّرس لنا في المعهد أستاذ طيب، وكان عضو مكتب الإرشاد لجماعة الإخوان المسلمين، وهو الأستاذ بهيّ الخولي، فتولّانا، وكان يجلس معنا كل أسبوع مرتين، يومي الأحد والثلاثاء، ولما دخلنا الثانوية أنا والشيخ يوسف تدّربنا على الخطابة، وكان في ذلك الوقت الأح أمين الوصيف المسئول عن قسم نشر الدعوة، فكان كل يوم خميس يورّع علينا القرى المحيطة بطنطا لنخطب فيها الجمعة، ومزّت السنون حتى جاءت محنة 48 وتمّ حلّ جماعة الإخوان المسلمين" (2).

كان الطلبة- ولا يزالون- صوت الأمة الحيّ، والمعبر عن إرادتها وجيويتها، ولا سيما في أوقات الأزمات التي تحيط بالوطن، والأخطار التي تحدق به، فهم الذين يقودون الرأي العام الوطني، في مواجهة الاستعمار والاستبداد والظلم والقهر؛ وذلك لأنهم شباب، والشباب يتميّزون بالمشاعر الثورية، والعزائم الغتية، والنفوس الأبية، ولأنهم على حطّ من التعليم؛ فهم أكثر وعيًا بقضايا وطنهم وأمتهم، وكان الطالب أحمد العسال من هؤلاء الذين يبذلون الجهد الجهد في سبيل تقديم النفع لغيرهم دون رغبة في مغنم؛ لذا عندما رشّح طلاب المعهد بكامل حريتهم وإرادتهم لقيادتهم والتعبير عنهم الطالب يوسف القرصاوي الذي كان قادرًا على خطاب الجماهير وتحريكهم بمثيرات الشعر والنثر؛ كان أحمد العسال من الأعوان الأقوياء الأماناء له (3).

وقد قام المعهد بدور كبير في القضايا الوطنية والعربية والإسلامية، ولا سيما قضايا الاستقلال ووحدة وادي النيل وقضية فلسطين؛ اللاتي شغلن تفكير الأمة، وشارك العسال زعماء المعاهد الإقليمية في عقد المؤتمرات لبحث المطالب الوطنية ومطالب التطوير والإصلاح، والنهوض بمستقبل الأزهر وإيضاحها، والإرسال بها إلى مشيخة الأزهر، وإعلانها على الطلاب، ومن تلك المطالب:

1- إدخال اللغة الإنجليزية في مناهج المعاهد الأزهرية.

2- تطوير مناهج العلوم الدينية والعربية بما يتلاءم وروح العصر.

3- فتح باب الدراسات العليا للمتفوقين، وتعيينهم معيدين في كلياتهم.

4- قبول الطلبة الأزهريين في الكليات العسكرية (الحربية والشرطة).

5- التوسّع في إنشاء المعاهد الدينية في عواصم المديرية.

6- إنشاء معاهد للفتيات المسلمات، ليكُنّ نواة لجامعة الأزهر للبنات (4).

وبعد عودة الإخوان 1949م كان من أهم جولات النشاط العلني التي قام بها العسال في تلك الفترة تأييد مرشحي الإخوان في الانتخابات؛ فقد تمّ ترشيح عدد منهم في بعض الدوائر، وكان ذلك لغاية مهمة، وهي أن الانتخابات تتيح لهم- رسميًا- الحديث عن الدعوة وأهدافها ومنجزاتها ومستقبلها، وإن لم يكن لديهم أمل في النجاح، فقد تمّ ترشيح الشيخ الباقوري في دائرة القلعة، والأستاذ طاهر الخشاب في العباسية، والأستاذ مصطفى مؤمن في الجيزة، والأستاذ علي شحانة في شبرا، والشيخ عبد المعز عبد الستار في فاقوس، والأستاذ فهمي أبو غدير في الوسطى وأسيوط.

وكان العسال ينتقل من دائرة إلى أخرى للمشاركة في المسيرات المؤيدة، أو في حملات الدعاية، لمساندة الإخوان، الذين لا يملكون من وسائل الدعاية والتجنيد ما يملك خصومهم المرشحون، وقد طلب الإخوان منه السفر إلى أسيوط للمساهمة في تأييد مرشح الدعوة المحامي فهمي أبو غدير، الذي رشّح نفسه في دائرتين: دائرة الوسطى، ومنها (درنكة) بلدة حامد جودة النائب السعدي الكبير، ووكيل مجلس النواب السابق، وقال الأستاذ أبو غدير: إن قصدي ليس النجاح، ولكن إحياء الدعوة في الدائرتين، وقد قام العسال بجهد طيب في زيارة قرى دائرة الوسطى، فكان يحدث الناس عن الإسلام ودوره في علاج مشكلاتهم وبناء حياتهم على أسس صالحة، وأن الأمة في حاجة إليه لتحريرها من الاحتلال البريطاني، وتحرير فلسطين من الاحتلال الصهيوني. وأخيرًا جرت الانتخاب بعد أيام قليلة، ولم ينجح أي مرشح من الإخوان، وهو ما كان متوقّفًا؛ فالانتخابات فنّ لم يتقنه الإخوان بعد، ويحتاج إلى تهينة وإعداد طويل (5).

وعندما زار الشيخ أبو الحسن الندوي مصر في يناير سنة 1951م، وكان أحمد العسال وقتها طالبًا في كلية أصول الدين، مشغولاً بدعوة الإخوان المسلمين، مسئولاً عن طلبة الإخوان في جامعة الأزهر مع أخيه القرصاوي وعدد من الإخوة الكرام؛ ذهب العسال مع بعض زملائه لزيارة الشيخ الندوي في مسكنه؛ ما كان له أكبر الأثر في تكوين شخصيات الطلاب وتنمية مداركهم العلمية والعقلية، وإشعارهم بضرورة وحدة الأمة (6).

ثالثًا: أحمد العسال في معارك القناة

عاد الوفد إلى الحكم في يناير عام 1950م، وأسهمت الصحافة في إشعال الحركة الوطنية بنشرها الفطائح البريطانية؛ ليس فقط بالكتابة والتحليل، بل والصور أيضًا، وحرصت على إلغاء معاهدة 1936م، وقد استجاب الوفد لنداء الشعب؛ فعندما فشلت المفاوضات مع إنجلترا وتحت ضغط القوى الشعبية اضطر إلى إلغاء معاهدة 1936م واتفاقية 1899م، وقال مصطفى النحاس باشا رئيس الحكومة كلمته الشهيرة أمام البرلمان: "من أجل مصر وقعت معاهدة سنة 1936م، ومن أجل مصر أطالبكم اليوم بإلغائها" (7).

وكان لقرار الوفد بإلغاء المعاهدة أصداه الدولية الواسعة؛ حيث أرسلت سورية وإيران وإندونيسيا والاتحاد السوفيتي بقرارات التأييد كما اجتمعت اللجنة السياسية للجامعة العربية في 19 أكتوبر 1951م، وأبدت مساندتها الكاملة لمصر (8)، أما بريطانيا فكان رفض القرار بسبب أهمية قناة السويس في السياسة البريطانية، وخوفًا من أن يغري ذلك دولاً أخرى على إلغاء المعاهدة والاتفاقيات المعقودة بينها وبين إنجلترا (9).

وقد ترتب على إلغاء المعاهدة عدة إجراءات اتخذتها الحكومة المصرية إزاء السلطات البريطانية، التي كانت تتمتع بكثير من المميزات وفقًا للمعاهدة فقامت الحكومة بإلغاء جميع الإعفاءات المالية التي كانت تتمتع بها السلطات العسكرية البريطانية، كما تم إنهاء تصاريح الإقامة للبريطانيين الذين انتهت إقامتهم بالبلاد بسبب الخدمة في القوات العسكرية البريطانية بالمطارات (10) وبالرغم من تلك الإجراءات فإنها لم تكن كافية فقد طالب الشعب المصري بالكفاح المسلح ضد الإنجليز لإجبارهم على الانسحاب من قناة السويس لكن الحكومة لم تعد للأمر عدته (11). وكانت استجابة الشعب المصري جارية، فالحركة الوطنية اتسع نطاقها وانسحب العمال المصريون من العمل في المعسكرات البريطانية، واندلعت المظاهرات الشعبية في كل أنحاء مصر. (12)، وكان لجماعة الإخوان النصيب الأوفر في هذا الجهاد، وخصوصًا بين شباب الجامعات المصرية، الذين يعتبرون طلائع العمل الوطني دائمًا. وتجاوب الطلاب مع صيحات الجهاد، وقامت معسكرات التدريب في الجامعات، وكان الإخوان قادة المسيرة، وموقدي الشعلة، ومحركي الشعب للتفاعل مع هذا النداء، مستفيدين من جو الحرية، الذي توافر إلى حد كبير في ظل حكومة الوفد.

وقد أقام طلاب الأزهر معسكرًا لشباب الأزهر، واختار الإخوان محمد عبد العزيز خالد قائدًا للمعسكر ومعه الصغطاوي وأحمد العسال وعلي عبد الحليم وغيرهم، وقد استحوذ المعسكر على نشاطهم في تلك الآونة، يتدربون فيه على استخدام الأسلحة، كما اعتنوا بالتربية الإيمانية، فهي نبع القوة المعنوية، ولهذا كان المعسكر يشتمل- مع التدريب العسكري والرياضي- على دروس توجيهية تنمي معاني الإيمان والرغبة في الجهاد، وحياء الخشونة والجدية، القائمة على الطاعة واحترام النظام. وقد هبأ المعسكر عددًا من الشباب الذي أخذ نصيبًا كافيًا من التدريب ليسافر إلى الشرقية قريبًا من القناة، ليستكمل تدريبه، ويستعد لمهمته في الجهاد، وفق أوامر القادة في الميدان. وكانت تلك مناسبة طيبة لإبراز مكانة الأزهر ودوره في هذه المرحلة الحساسة من حياة مصر.

وتم دعوة عدد من كبار الشيوخ في الأزهر والدعاة من خارج الأزهر، منهم الشيخ محمد عبد اللطيف دراز، والشيخ محمد عبد الله دراز، والأستاذ عبد الحكيم عابدين من الإخوان، والشيخ محمد البشير الإبراهيمي رئيس جمعية العلماء بالجزائر وضيف القاهرة، وقدم أحمد العسال للحفل، وألقى بعض هؤلاء الضيوف كلمات، وبعد ذلك سافر العسال وإخوانه مع الكتيبة إلى منطقة (تل بسطة) بالقرب من الزقازيق بالشرقية، حيث تدربوا على استخدام القنابل الشديدة الانفجار، استخدامًا فعليًا، كما تدربوا على (التهديف) وغيره. وكان من مدربي هذا المعسكر شاب فلسطيني متحمس في كلية الهندسة اسمه ياسر عرفات (13).

وكان الإخوان المسلمون أول من أرسلوا كتائبهم لقتال الإنجليز في القناة لذلك أرسل إليهم سيد قطب التحية، لأنهم تركوا الخطب والهنات وتوجهوا بسلاحهم إلى القناة لمحاربة الإنجليز، وأخذ يطالب بقية الأفراد والهيئات بانتهاج منهج الإخوان (14). وقام الفدائيون بتدمير المنشآت البريطانية وإطلاق النار على الجنود البريطانيين خارج المعسكرات والسطو عليها أثناء الليل، وقيامهم بإلقاء القنابل والزجاجات الحارقة على السيارات ومخازن الذخيرة، وتدمير أسلاك البرق والتليفونات ونسف القطارات المحملة بالإنجليز، وإحراق مخازن البترول، ومهاجمة بعض المطارات، كما قاموا بمحاولة اغتيال القادة الإنجليز (15).

أرادت الحكومة الوفدية السيطرة على الموقف خشية أن تأخذ المسألة صورة حرب على إنجلترا تتسم بعدم التكافؤ (16).

لكن أثبتت الأحداث عدم استعداد الحكومة الوفدية التصدي للعدوان الإنجليزي على المصريين بالرغم من تأكيدها أنها قد أعدت لكل شيء عدته ومن ذلك هجوم القوات الإنجليزية في 25 يناير 1952 على مبنى محافظة الإسماعيلية وتدميره وإبادة من فيه من عساكر بلوكات النظام (17) مما أدى لاشتعال المظاهرات في القاهرة ثم حرق القاهرة وبميل "عبد الرحمن الرافعي" إلى اعتبار أن حريق القاهرة كان عملاً محلّياً قامت به العناصر الرديئة من الشعب (18) أو عملاً إنجليزياً ونتج عن ذلك إعلان الأحكام العرفية وتمت إقالة الوفد في اليوم الثالث للحريق (19).

انتهت هذه الغورة من فورات المقاومة للإنجليز، ولم تحقق هدفها النهائي، وإن أقصّت مضاجع الإنجليز.

العمل الطلابي في الأزهر

وقد اجتهد طلاب كلية أصول الدين فأنشئوا اتحادًا لطلاب الكلية، رأسه الأخ الشيخ مناع القطان في سنته الأولى بانتخاب من الطلاب، فلما تخرج الشيخ مناع اختار الطلبة يوسف القرضاوي لرئاسته. وتتلخص الفكرة في: أن ينشئوا في كل كلية اتحادًا لطلابها، وكذلك في المعاهد الدينية، ثم ينشئوا (اتحادًا عامًا) لجميع طلاب الأزهر يتحدث باسمهم، ويعبر عن أمانيتهم، ولكن الظروف لم تساعدهم، ولا سيما بعد أن قامت ثورة يوليو.

وكان يحمل عبء الدعوة في الأزهر القرضاوي مع عدد من الشباب الأقوياء الأمناء، من أبناء الأزهر على رأسهم: أحمد العسال ومحمد الصفطاوي من كلية الشريعة، وصلاح أبو إسماعيل، وإسماعيل الطحان والمحروفي من كلية اللغة العربية، وحسن الشافعي ومحمد المطراوي وعلي عبد الحليم من معهد القاهرة، وكانت لهم كتائب ورحلات إلى المقطم وحلوان، ومخيمات لتربية الإخوان وتدريبهم على الحياة الخشنة والتعاونية، وغرس روح الجماعة فيهم. وكان نشر الدعوة بين طلاب الأزهر قائمًا على قدم وساق، حتى أصبحوا في وقت من الأوقات، وكان الأزهر أصبح بطلابه وشيوخه قلعة إخوانية، حتى الشيوخ كانوا متجاوبين معهم إلى حد كبير، وعلى رأسهم الإمام الأكبر شيخ الأزهر في ذلك الوقت: الشيخ محمد الخضر حسين.

ومن أهم المؤتمرات التي أقامها الطلاب في هذه المرحلة: المؤتمر الأزهرى العام، الذي عُقد في ساحة كلية الشريعة وكلية اللغة العربية، في مبانيها الجديدة بالأزهر، وقد حضر هذا المؤتمر طلاب الكليات الثلاث، وطلاب معهد القاهرة الديني، وكان من مطالب أبناء الأزهر تلك المطالب التي طالب بها العسال وزملاؤه من قديم، منذ كانوا طلابًا في القسم الثانوي، ولم يُستجب لها، ومنها فتح باب الدراسات العليا، لطلاب الأزهر كغيرهم، وفتح باب الكليات العسكرية- مثل الحربية والشرطة- أمامهم، والعمل ملحقين دينيين في سفارات مصر، وفتح مجالات العمل في المصالح والوزارات المختلفة أمام أبناء الأزهر، وفتح معاهد للطلّالبات... إلخ. وقد وُضِل الطلاب مطالبهم إلى الإمام الأكبر شيخ الأزهر الخضر حسين، وكان متجاوبًا معهم في كل مطالبهم، والجهاد، ولكن الدولة لم تكن تتجاوب مع آماله (20).

المحن والاعتقالات:

كان أول اعتقالاته وهو في الصف الخامس الثانوي، حينما قام هو وبعض من الإخوان بعمل إضرابات ومظاهرات حتى لا تُخلّ الجماعة، واعتقل هو والشيخ القرضاوي وبعض الإخوان الآخرون إثر هذه المظاهرات، وتم ترحيلهم من قسم أول إلى الهايكستب، ثم إلى معتقل الطور، ولما عرفوا أنهم طلاب ثانوية استحيوا وأعادوهم إلى الهايكستب، ثم أعادوهم مرةً أخرى إلى الطور، وكان الشيخ محمد الغزالي في ذلك الوقت هو مسئول الإخوان في المعتقل، وكان معهم في المعتقل الشيخ عبد المعزّ عبد الستار، وبعد خروجه من المعتقل بعد ما يقرب من 9 أشهر ونجاحه في المعهد الثانوي، تقدّم إلى كلية الشريعة، ثم اعتقل بعد ذلك عام 1953م على يد رجال الثورة ثم أفرج عنه، ثم اعتقل فظل في السجن الحربي حتى يونيو 1956م، فخرج وأتم دراسته بالكلية، وبعد تخرجه منعتة الحكومة من التعيين في أي عمل وظيفي، فعمل في المدارس الخاصة. ويقول عن فترة اعتقاله في السجن الحربي: "حرمونا من المصحف، ومع ذلك كان كل واحد منا يقدّم درسًا مما يعلمه، والاعتقال في السجن الحربي كان قاسيًا جدًّا؛ حيث منعوا عنا كل شيء، سواءً كانت مصاحف أو كتبًا، وحتى الزيارات منعوها، وكنا نندرس مع بعضنا ما نعلمه، واللطيف أن البعض منا تعلم اللغة الإنجليزية على البطانية السمراء والصابون اللوكس، وأتذكر أن أول زيارة لنا في السجن الحربي كانت بعد 7 شهور" (21).

وبعد رحلة عمل وعلم كان آخرها توليه رئاسة الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد بباكستان عاد إلى مصر واستقر بها حتى مرت رحلة الحياة بهذا العالم الفذّ وغادر عالمنا إلى الأرحب والأفضل بإذن الله تعالى وكانت وفاته في يوم السبت الثامن والعشرين من شهر رجب 1431هـ، الموافق العاشر من شهر يوليو 2010م.

رحم الله الفقيد الأستاذ الدكتور المجاهد أحمد العسال وأسكنه فسيح جناته.

1. انظر إسلام أون لاين

- http://www.islam.gov.qa/UmmaBook/BOOK_INDEXES.aspx?book_id=3338&index_id=3353&art_id=3354 وانظر www.ALHWAR.AET وانظر مجلة المجتمع عدد 1776،
<http://www.islamweb.net/ver2/archive/readArt.php?id=141999> وانظر 10/11/2007م
2. http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B3%D8%A7%D9%84
3. <http://www.islamonline.net/Arabic/personality/2001/12/article3.SHTML>
4. وقد أعلنت تلك المطالب على طلاب المعاهد، وبعثت مذكرة إلى المشيخة تتضمن هذه المطالب.
انظر <http://www.islamonline.net/Arabic/personality/2001/12/article3.SHTML>
5. <http://www.islamonline.net/Arabic/personality/2001/12/article13.SHTML>
6. <http://www.islamonline.net/Arabic/personality/2001/12/article13.SHTML>
7. عزة وهبي "تجربة الديمقراطية الليبرالية في مصر" مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام 1985، ص 115. وقد قدم لهذا الكتاب الدكتور بطرس غالي.
8. نفس المرجع السابق ص 116.
9. حسن دوح "صفحات من جهاد الشباب المسلم" دار الاعتصام، القاهرة 1979، ص 15.
10. عزة وهبي، نفس المرجع السابق، ص 117.
11. من الجدير بالذكر أنه قد تحفظ بعض النواب في إعطاء التأييد لمصطفى النحاس عند إلغائه المعاهدة وجعلوا التأييد مشروطاً بالخطوات الحازمة التي ستتبعها الحكومة لتنفيذ قرار الإلغاء ومدى استعدادها لمواجهة الخطط البريطانية المضادة. انظر المرجع السابق، ص 115. وانظر أيضاً كامل الشريف "المقاومة السرية في قناة السويس" الطبعة الثالثة، دار الوفاء للطباعة والنشر، المنصورة 1987، ص 27.
12. كامل الشريف، المرجع السابق، ص 29.
13. <http://www.islamonline.net/Arabic/personality/2001/12/article14.SHTML>
14. سيد قطب "عقيدة الكفاح" الدعوة، 30 أكتوبر 1951، السنة الأولى، عدد 38، ص 3.
15. كامل الشريف، المرجع السابق، ص 103 : 128.
16. عزة وهبي، المرجع السابق، ص 118.
17. جاد طه "دكتور" ثورة 23 يوليو النظرية والتطبيقية" المطبعة العالمية، القاهرة، 1969، ص 397.
18. عبد الرحمن الرفاعي "مقدمات ثورة 23 يوليو" الهيئة المصرية العامة للكتاب 1997، ص 130.
19. جمال الشرفاوي "حريق القاهرة قرار اتهام جديد" الطبعة الأولى، دار الثقافة الجديدة 1976، ص 921؛ 970. حيث يورد العديد من الشهادات والوثائق والبيانات منها بيان الإخوان المسلمين ومنشورات الضباط الأحرار يوم 26 يناير 1952 وبيان الحزب الاشتراكي الصادر في 26 يناير... الخ.
20. كان الإمام الأكبر شيخ الأزهر الخضر حسين صاحب المقولة الشهيرة التي وكان رجلاً له هيئته ومقامه العلمي والديني الكبير، وصاحب تاريخ مجيد في العلم قالها لرجال الحكومة: "إن لم يزد الأزهر في عهدي فلا يُنقص منه!". وفي أوائل ثورة يوليو ذهب إليه اللواء محمد نجيب قائد الثورة وزاره في مكتبه في مشيخة الأزهر، وقال: إن من واجب الرؤساء أن يزوروا العلماء
- <http://www.islamonline.net/Arabic/personality/2001/12/article14.SHTML>
21. http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B3%D8%A7%D9%84

* باحث في تاريخ الجماعات الإسلامية والمسيحية - Dr_kamelabdefattah@yahoo.com

